

(تكاملية البنية الشكلية في المراكز الحضرية)

محمد كريم سلمان¹MKarchtm@yahoo.comأ.م.د. خنساء غازي رشيد¹Khansaa_rasheed@yahoo.com

الجامعة التكنولوجية – قسم هندسة العمارة/ العراق – بغداد 1-1

المستخلص:

تشهد مدننا اليوم توسعا ونموا متسارعا وتحولات لتلبية الاحتياجات، ومن اهم هذه التحولات هو تحول اجزاء من احياء سكنية الى مراكز حضرية بصورة ديناميكية مع نمو وتوسع المدينة، وهذا يجعلنا نقف على مشاكل تشهدها هذه المراكز الحديثة من عدم وجود مقومات لبنية شكلية متكاملة لها و العوامل التي تؤثر في ذلك، ف جاء هذا البحث ليلسط الضوء على هذا الجانب المهم من التحول في اشكال المدن وعمرانها. فتناول البحث التعريف بالمراكز الحضرية وانماطها وضرورة انشائها لبناء قاعدة معرفية ساهمت في تشخيص مشكلة البحث الرئيسية (عدم وضوح الرؤية حول مقومات تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية) ولحل هذه المشكلة فان تحديد هذه المقومات يقتضي البحث في التحولات الشكلية لهذه المراكز، ف طرح البحث عدة دراسات وطروحات حول المراكز الحضرية ومقومات بنيتها الشكلية ونظريات التركيب لها، وكذلك التحولات التي تحدث في المركز وأبعادها ومظاهرها وأسبابها للوصول الى تحقيق هدف البحث (التوصل لإطار نظري شامل حول التحولات التي تظهر في المراكز الحضرية وتأثيرها في تحديد مقومات تكاملية البنية الشكلية لهذه المراكز). وبذلك تمثلت فرضية البحث ب (تحقق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري بتفعيل ذلك المركز وإعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي). وأعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة أبعاد المشكلة البحثية وتناول دراسات وطروحات حول المراكز الحضرية لاستخلاص المفردات الأساسية وبناء إطار نظري شامل حول تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية، وتطبيق الإطار النظري على منطقة الدراسة (المنصور) لما تشهده هذه المنطقة من سرعة في التحولات الشكلية والنمو المتسارع بأبعادها مركز حضري جديد في مدينة بغداد . وقد توصل البحث الى تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري من خلال إعادة تنظيم عناصر هيكل الفيزيائي بتحقيق مفهوم التدرج للانماط الحركية الوظيفية وهذا يتطلب حدود ثابتة للمركز الحضري مسيطر عليها ونمط حضري متكيف وظيفيا ومتميز شكليا.

الكلمات المفتاحية:
المركز الحضري، التحولات
الحضرية، البنية الحضرية،
تكاملية البنية
الشكلية، المجمعات السكنية

Integration of Formal Structure in Urban Centers

Assist. Prof. Dr. Khansaa Ghazi Rasheed¹Khansaa_rasheed@yahoo.comMohammed Kareem Salman¹MKarchtm@yahoo.comUniversity of Technology / Department of Architecture Iraq / Baghdad¹⁻¹

Abstract:

Today, our cities are witnessing rapid expansion, growth and transformation to meet needs, The most important of these transformations is the transform of parts of residential neighborhoods into urban centers dynamically with the growth and expansion of the city, And this made us stand on the problems experienced by these modern urban centers of the absence of the elements of a structured structure integrated with them as well as the factors that affect this came this research to highlight this important aspect of urban development and urbanization.

The research deal with the definition of urban centers , patterns and the need for its establishment , to build a knowledge base that contributed to the diagnosis of the main problem of research (Lack of clarity on the problems of determining the structures of an integrated structure for urban centers) and to solve this problem this research requires a number of studies and hypotheses about the urban centers, And its structure and morphology, as well as the transformations that occur in the urban centers of these cites, its dimensions, aspect, and its reasons to reach the goal of research (Achieving a comprehensive theoretical framework on the transformations of urban centers and their structural structure). Thus, the basic hypothesis of research (Integrity of the formal structure of the urban center is realized by activating the center and re-organization of elements of the physical structure).

The research adopted a descriptive analytical approach to discuss the research problem by taking Studies and suggestions on urban centers to extract basic Meanings and Build a comprehensive theoretical framework on the integration of the formal structure of urban centers. And application of the theoretical framework to the study area (Al-Mutanabi district).it was selected for the rapid pace of formal transformation and accelerated growth as a new urban center in the city of Baghdad. The research has concluded that the formal structure of the urban center is achieved by rearranging the elements of the physiognomy structure by achieving the concept of gradation of functional motifs This requires constant a controlled boundaries of urban center and a functional adaptive urban pattern .

Key Words:

urban center, urban transformations, urban structure, formal structure integration

تتأثر البحوث التحولات الشكلية في المراكز الحضرية لما لها من أبعاد في تطور المدن وتكامل البنية الشكلية لتلك المراكز. حيث ركزت البنية الشكلية في تعريفها للتحوّل (Transformation) على أن المراكز الكلية تتطوّر على ديناميكية ذاتية والتي تتكوّن من سلسلة تغييرات باطنة تحدث ضمن المنظومة الشمولية الخاضعة لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على عوامل خارجية. وتأخذ التحولات الشكلية صفة الايجابية كتحسين عند توافقها واستيعابها لاحتياجات الافراد بعيدا عن التحول القسري او التحولات الكبرى للمدن، حيث تعتمد التحولات الشكلية الايجابية على ثلاث متغيرات رئيسية: متغير الحجم، متغير القياس، متغير الشكل. ومن خلال تحديد المشكلة البحثية المشار لها في المستخلص واهداف البحث اعتمد البحث منهجا يتطلب التعريف بالمركز الحضري ومقومات البنية الشكلية له والعوامل المؤثرة فيه ثم تشخيص التحولات الحضرية التي تظهر فيه واثرها في تكامل البنية الشكلية لهذا المركز بهدف بناء نموذج اطار نظري حول مقومات تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية.

2- المراكز الحضرية:

تعتبر المراكز الحضرية من الكيانات الاساسية التي تكون مهمة في بناء وتكوين هياكل المدن سواء العمرانية او الاقتصادية وكذلك السياسية. وهي تمثل العمود الفقري في هيكل المدينة العمرانية ومن اهم هذه المراكز هو مركز المدينة (Down town) الذي يمثل المركز التجاري والاجتماعي والثقافي واكثر المراكز الحضرية كثافة بالاستخدام وتعتبر منطقة جذب لرجال الاعمال وتتميز بالمستوى العمراني والاجتماعي والاقتصادي المرتفع والذي بدوره يسيطر على كافة انشطة المدينة.

بينما قدم (Horwood and Boyce) تعريف للمركز الحضري بالنظرية المعروفة باسم (core frame concept) حيث تتكون النظرية من نواة المركز والتي تتميز بتركيز عالي من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وهذا ينعكس على ارتفاعات المباني كما تمثل اعلى معدل للمبيعات وتتركز فيه تجارة التجزئة والفنادق والشركات، وفي منطقة النواة تتميز صفة الامتداد العمودي اكثر من الاقليمي وحركة الاشخاص تكون محدوده والنواة تتمتع بحركة مشاة عالية خلال النهار وندرة بالاستخدام السكني فهي مركز حضري للوظائف والمهن المتخصصة. [Murphy, 1988]

3- خصائص المركز الحضري:

يمكن اعتبار مركز المدينة الجزء الاهم اقتصاديا للمدينة وله اهمية خاصة للمجتمع وهو عبارة عن (المركز الاساسي للادارة والاعمال والتسليّة والثقافة للمدينة ككل) [ALAM, 1998, p378]، حيث اطلق على هذه المنطقة اسم (down town retail) قلب المدينة التجاري كما طرحه (BURGESS) وقد وصفها (Yeates) بقوله: (هي منطقة ترتفع فيها اسعار العقار والارض وتتسم بانها ذات تركيز عالي للمحلات التجارية والمسارح والفنادق والمكاتب والخدمات وهي بذلك تعد بؤرة الكثافة المرورية ضمن نطاق المدينة). [Yeates, 1980, p334] تعتبر المدن الكبرى ذات انظمة معقدة تميل الى ان تكون متعددة المراكز لتقليل الزحم المستمر على مركز المدينة بفعل اعتماده على منظومة النقل الحضري الرئيسية للمدينة وذلك من خلال ظهور مراكز حضرية متعددة ضمن المدينة.

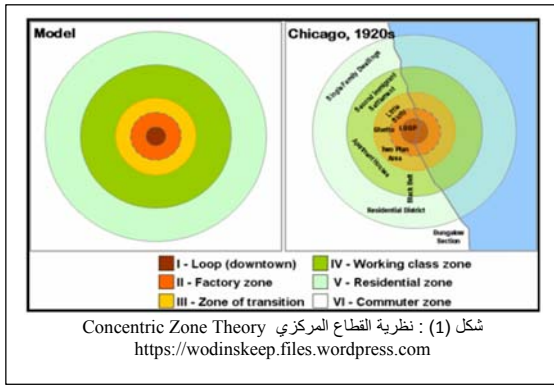
مما تقدم يمكن ان نستنتج ان المركز الحضري هو المكان الاكثف تجمعا للناس وينبغي ان يؤخذ بالاعتبار احتياجات المجتمع وخصائص المركز نفسه من حيث الحجم والكثافة ونوعية المركز وينبغي ان ينظر الى كل مركز كنظام فرعي.

4- الوظائف الحضرية المركزية:

أن تنظيم الوظائف في المركز يؤثر بشكل كبير على الهيكل العام للمدينة وتطورها من خلال التحولات التي تحدث نتيجة الحاجة وتوسع ونمو المدينة، فهناك الكثافات عالية من هياكل البناء والتركيز العالي من جميع انواع حركة المرور وهذا يتسبب بمشاكل في المركز الحضري وتصنع بيئة ضارة ومناخ محلي وكثافة عالية ومشاكل بالمرور وكذلك عرقلة استخدام الفضاءات وارتفاع الكلف. تغييرات مركزية المدينة تولد مراكز حضرية جديدة كل من تلقاء نفسه فتتبع المدينة حسب تخطيطها او في محيطها ان هذا السبب الوحيد الذي يجعل من هيكل المدينة متعدد المراكز ولذلك مفهوم تخطيط المدينة الجديد يستند على احتياجات الفرد. [Petar, 2004, p16]

5- نظريات تركيب مراكز المدن:

ان موضوع بناء المدينة والافكار التي طرحت في هذا المجال كثيره حيث تناولها الكثير من الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين وكانت ترجمت دراساتهم من خلال نظريات اختلفت فرضياتها حسب المنظور والتوجه الفكري للباحثين. فقد تناولها بعضهم من الجانب الاجتماعي واخرين من الجانب الاقتصادي وسوف يتم طرح اهم نظريات تركيب مراكز المدن التي توضح العلاقة بين المركز والمدينة وكما يلي:



أولاً/ نظرية القطاع المركزي 1925 - Concentric Zone Theory :

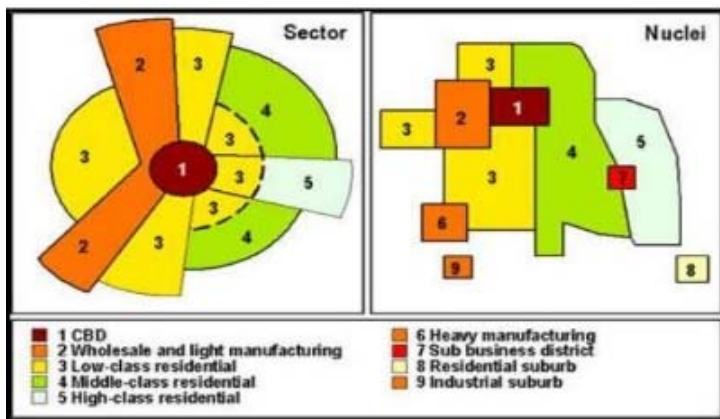
كانت من أقدم النماذج وهي ترجع لفترة القرن العشرين والذي اقترح من قبل عالم الاجتماع بورجس (BURGESS) والذي كان الهدف الأساسي منه هو التعرف على المشاكل التي تعاني منها المراكز الحضرية للمدن من ضمنها المشاكل الاجتماعية مستخدماً بذلك عوامل إيكولوجية لتوضيح وتفسير التباينات المكانية ضمن المدينة وكان تركيزه على نمو المدينة وتوسعها من داخل مركزها الحضري نحو أطرافها وكذلك آثار الهجرة والانتقال السكاني على خصائصها الاجتماعية كما

موضح في الشكل (1)، وقد تأثر بورجس بما كان سائد عند علماء إيكولوجيا النبات في جامعة شيكاغو في عصره والذي ساعد على انتشار نموذج حيث استعار منها عدة عمليات كالتنافس والهيمنة وغزو المناطق الطبيعية وللنموذج عدة فرضيات ومنها المدينة مكان تنافس اجتماعي وثقافي وفني بين السكان وان هناك توسعاً في مساحة المدينة بسبب النمو والهجرة وان النقل ميسر ورخيص وسريع في كافة الاتجاهات. [Alqatan, 2009, P45]

ثانياً/ نموذج المدينة الأحادية المركز 1926-Haig :

ضمن هذه النظرية تم ممانلة النموذج الأحادي المركز بمنطقة الأعمال المركزية (CBD) ومن خلال هذه النظرية ممكن فهم التوزيع المكاني للتسلسل الهرمي للمراكز. كما حدد (Alonso) خصائص أربعة للنموذج أحادي التقسيم المركزي كما يلي: أولاً/ الفصل بين استخدام الأرض في حلقات متعددة المركز، المكاتب ضمن (CBD)، الصناعية في الحلقة الوسطى، المساكن في الحلقة الخارجية. ثانياً/ تناقض أسعار الأرض بزيادة المسافة عن CBD. ثالثاً/ كلما ابتعدت عن المركز كلما تناقصت كثافة استعمال الأرض المبنية. رابعاً/ بيع التجزئة في مركز المدينة. وأن نموذج المدينة الأحادية المركز لاتستطيع معالجة أنماط الاستعمال للأراضي الحضرية المعاصرة. في حين أنماط الحضرية متعددة المراكز نجحت في ذلك. [Alonso, 1964, p.130-134]

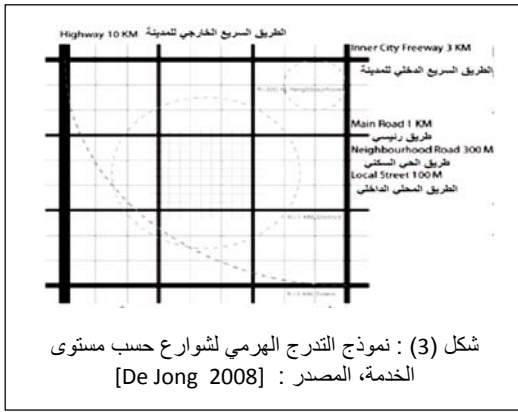
ثالثاً/ نظرية المراكز المتعددة 1945 (Multi Nuclei Concept) :



الشكل (2): نظرية المراكز المتعددة لهاريس وأولمان
 المصدر: <https://urs300.wordpress.com>

وفق هذه النظرية فإن الكثير من المدن تتوسع وتتمو حول مركزها الحضري حيث طرح هاريس وأولمان في هذا الجانب ان للمركز الحضري ارتباط بنشأة المدينة وهو ارتباط تاريخي وبينما المدينة تنمو وتتوسع أكثر يؤدي ذلك الى ظهور مراكز ثانوية اخرى. ويرى الباحثان ان باتحاد النظريتين القطاعية والمركزية لايمكن تفسير التغير في هيكل المدينة العصري والتي لايمكنها أن تتوسع حول مراكز عديدة وهذه المراكز او النويات الثانوية يمكنها ان تتوسع وتتمو في نطاق المراكز القائمة. هذه النظرية وضعت عام 1945م من قبل العالمان هاريس وأولمان

(Harris & Ulliman) كما في الشكل (2) وهي تستند الى فكرة وجود عدد من المراكز الحضرية لكل مركز نشاط خاص به وهناك عوامل ساعدت على ذلك: أولاً/الميل الطبيعي لتجمع بعض الانشطة وفي مناطق محددة. ثانياً/التجمع ليس له علاقة بطبيعة ونوع الوظيفة وإنما يجمعها وجود طريق رئيسي او مجرى مائي. ثالثاً/اعتماد بعض الانشطة على بعض مثل الصناعات التي تكمل بعضها. [Alqatan, 2009, P48]



رابعاً/ نظرية التدرج الهرمي **urban hierarchies**: التدرج الحضري الهرمي (**urban hierarchies**) وأشار له (**christaller**) التدرج الهرمي تطور على مستويين على مستوى الكيانات الحضرية وتوافق حجم المراكز وعلى مستوى تدرج هرمي أكثر شيوعاً من خلال تخطيط شبكة الحركة (النقل والمرور). فأصبح بذلك هناك تصنيف للطرق والشوارع على أربعة مستويات: طرق سريعة، الطرق الشريانية، الطريق الجامع، الطريق الخدمي.

[Tunnard & Pushkarev 1963, p.21-66]

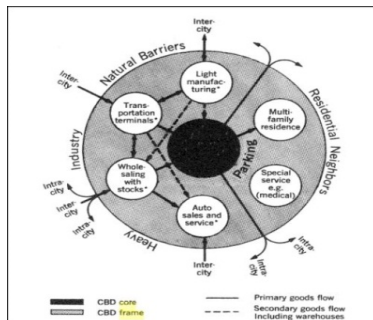
ويرى (**fujita**) بخصوص التدرج الهرمي ضمن المناطق الحضرية في بداية الألفية الثالثة أنه لا يمكن في التدرج في حد ذاته وإنما في الشروط وراء ذلك. واعتبر التدرج الهرمي للمكان المركزي الأصل هو الأفضل من خلال التصنيف كتسلسل هرمي للمراكز. [fujita etal, 1999, p27].

خامساً/ نظرية بنية المركز **Christopher Alexander-1987**:

اقترح (**Christopher Alexander**) بنية المركز (**Structure of Center**) حيث يرى أن مراكز المدن الحديثة أجبرت على النمو السرطاني الذي تسبب بالتهام الخلايا الساكنة للمدينة التي على مقربة منها وتحويلها من سكنية إلى تجارية، وتغيير وظائفها وعناصرها الحضرية " لان (**Alexander**) يعتقد أن التنمية يجب أن تشكل شبكة من المراكز تكون مترابطة على عدة مستويات. وحاول (**Alexander**) أن يصوغ مجموعة قواعد تحكم التصميم الحضري في كتابه (**New Theory of Urban Design**) فيرى أن الجهات الفاعلة في التصميم الحضري يختلفون في الآراء وبالتالي تنعكس على المدينة ككل وتكون تأثيراتها ضارة لأن يرى أن الجهات ذات نزعة فردية لا تنظر للمدينة ككل وإدائها [Alexander, 1987, p20]، واقترح (**Alexander**) لحل هذه المشكلة مجموعة من القواعد التي من شأنها أن تحقق التكامل للبيئة الحضرية، فقد اقترح هيمنة نظام موحد أو قاعدة موحدة يكون كل بناء يماثل نفس الطريقة في معالجة المدينة.

سادساً/ نظرية الإطار المركزي الحضري لهورود وبويس (**Horwood and Boyce Core Frame Concept**):

هذه النظرية وضعت من قبل (**Horwood and Boyce**) والتي حددت تعريف للمركز الحضري والمعروف باسم (**Core Frame Concept**) وتتكون النظرية من منطقة النواة المركزية والتي تتميز بدرجة عالية من تركيز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وهذا بدوره ينعكس على مستوى ارتفاع الابنية كما تمثل هذه المنطقة أعلى معدلات البيع للمحلات التجارية حيث تتركز بها تجارة التجزئة والشركات والفنادق والمسارح وتغلب عليها سمة الامتداد الراسي في منطقة النواة وبصوره واضحة أكثر من الامتداد الأفقي، بينما تكون الحركة أفقية محددة كما أن أي تغيير في استعمالات الأرض يكون محدود وعلى مدى طويل كما أن النواة تمتاز بحركة سهلة للمشاة وعالية خلال ساعات. [Alqatan, 2009, P51]



الشكل (4): نظرية الإطار المركزي الحضري لهورود وبويس

المصدر: [Alqatan, 2009, P52]

بعد طرح أهم النظريات الخاصة بتكوين المدن ومراكزها والتي وضحت مدا تأثير موقع المركز الحضري في المدينة على نموها وتوسعها وإيضاً توضحت أسباب نشوء المراكز الثانوية ودور المركز الحضري في تعريف هوية المدينة وإعطائها طابع خاص ولتلبية حاجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولإبداء بعد طرح المشاكل التي تعاني منها المراكز الحضرية وظهور العديد من النظريات لمعالجة ذلك كان لابد من التطرق لأهم الاستراتيجيات التي تعمل على وضع الحلول لمشاكل مراكز المدن الحضرية.

6- سياسات واستراتيجيات تطوير المراكز الحضرية للمدن:

أن مراكز المدن اليوم لا تحظى بالاهتمام الكافي لتطويرها بما يتلائم مع حجم التغيرات مما يؤثر ذلك على استدامة المركز وعلى الاقتصاد المحلي، واستراتيجيات تطوير مراكز المدن تختلف من مجتمع إلى آخر اعتماداً على أسباب عدة منها النشاط الاقتصادي للمدينة، أنماط النمو السكاني، الموقع الجغرافي، المنافسة

الإقليمية، شبكات النقل. كما العمارة هي ليست فقط شكل ولكن تتفاعل مع الجمهور بفضاء خاص حيث من الضروري أن يشمل جميع الجوانب الأخرى ضمن الممكن في تطوير الأنماط المستقبلية لمراكز المدن بتوفير مخططات لطبقات أساسية للتهجين المكاني من الأنشطة التي من شأنها أن تؤدي بالمدينة إلى مرحلة انتقالية (تحول) [Petar & Ljiljand 2011, p8]. حيث يتم ذلك بإعادة تدوير محتمل في المناطق الحضرية الموجودة بالفعل بالمركز من التنظيم المكاني والوظيفي من خلال

اضافة جميع الانشطة التي هي غير موجوده في الوقت الحاضر وتحديد الموقع وتداخله على طول الامتداد العمودي مع وجود الزام من البنى الاساسية الثقافية في جميع الطبقات. كذلك يتم التحول من خلال بناء هياكل جديدة تقدم حلا محتملا لزيادة التحسن للهياكل في تصاميم مراكز الحضرية. كما صنفت نشاطات التجديد الحضري الى ثلاث سياسات [2013، p41]، [Abu Ghali] وكما يلي:

اولا/ سياسة اعادة التجديد وتشمل: اعادة التطوير، اعادة التأهيل، الحفاظ التاريخي.

ثانيا/ الاملاء الحضري.

ثالثا/ اعادة الاحياء والتجديد الشامل.

• ومما تقدم يمكن وضع تعريفاً أجرينياً للمركز الحضري (هو منظومة من العلاقات تربط منطقة محددة مع محيطها الحضري، تتصف بالفعالية والحيوية والديناميكية ذات نمو وتفاعل مستمر، تتجسد بها علاقة الفرد بالمجتمع والبيئة المحيطة به، وهو القلب النابض للمدينة والذي يمثل المركز التجاري والاجتماعي والثقافي ويحتوي على بؤرة الشبكة الخاصة للنقل الحضري و بذلك يعتبر نقطة تواصل مع بقية اجزاء المدينة ويحتوي على الفعاليات الحضرية الرئيسية وبذلك هو منطقة جذب للسكان والاعمال وذا مستوى عمراني واجتماعي واقتصادي عالي، ويتميز ايضا بطابع مركزي عالي ويعتبر مكان تبادل روحي وتقليد طويل الاملد ومهم في تخطيط المدن سواء كانت ذات مركز واحد او متعددة المراكز).

7- الدراسات المتعلقة بمقومات البنية الشكلية للمراكز الحضرية :

دراسة : (The City center organization and its influence on structure 2004) petar mitkovi :

تناول (mitkovi) في دراسته مركز المدينة وعلاقته بها كنظام متكامل من الفعاليات والانشطة التي تحدث هناك، حيث ان (جوهر المركز هو شكلة ووظيفة والهيكلي الفيزيائي الذي يرتبط بالمقياس الانساني، لان الانسان هو العنصر الاساسي لكل الفعاليات التي تجري في المركز [p2]. وتطرقت الدراسة ايضا للوظائف الحضرية المركزية التي تعبر عن العلاقة المتبادلة بين الشكل الحضري واحتياجات الانسان الاجتماعية، حيث تمثل المراكز الوظيفية الجزء الاساسي من الاحتياجات الحضرية التي لا تتعامل مع المسكن والعمل فقط وانما هو فضاء شامل لكل السكان في الحيز الحضري الاجتماعي للمدينة. وقد حددت الدراسة عناصر نظام الهيكل الفيزيائي لمركز المدينة بالعناصر التالية:

1. المسارات: هي اتجاهات الحركة في الفضاء والتي تعطي توجهات الى مختلف الاماكن الوظيفية والمادية. [p4]
2. البؤر: هي مكان التقاء المسارات حيث تتقاطع او تنتهي في الهيكل العمراني للمدينة ومكان لمفتوح طرق او فضاء مفتوح [p5].

3. نواة المدينة: تركيز عالي من البؤر مرتبطة من خلال تطور تاريخي من حيث الوظيفة والبنية.

ومن الامور المهمة التي طرحتها الدراسة هي المعايير الخاصة بتنظيم المركز الحضري والتي صنفتها كما يلي:

أ. لاجل تنظيم المركز الحضري وظيفيا وهيكليا هناك معايير منها المعايير الوظيفية التي تستند على مطالب واحتياجات الانسان وفقا لطول مدة تلبية الطلب وتنقسم الى - على المدى القصير - على المدى المتوسط - وعلى المدى البعيد.
ب. وفقا لتواتر الاشباع ويتم تقسيمها الى - يوميا (الوظائف الحيوية للانسان - بايولوجية - اتمام الغذاء - الاتصال والمجتمع - الاحداث الثقافية - والامور الاجتماعية). [p8]

اما المعايير الهيكلية تكون كالتالي:

• يعتمد معيار حجم المركز على منطقة الجذب ويتم تحديدها بواسطة عدد المستخدمين المحتمل، وحجم المركز نفسه
• معايير كثافة منطقة المركز - تعتمد على حجم المدينة واكبر كثافة هو استخدام منطقة المركز وتتكون هذه المعايير من البارامترات من تركيز وكثافة البناء .
• معايير جودة منطقة المركز - يحدد هذا المعيار خصائص البيئة وخصائص اتصالية الفضاء والهيكلي المادي (الفيزيائي) ونوعية وشكل المركز .

كما تناولت الدراسة انواع المراكز الحضرية (Types of urban city Centers) وجاء التصنيف من خلال:

1- الوظيفة، 2- النموذج الشكلي، 3- وقت انشاؤها 4- شخصية ونوع الحركة مع النظام مرور متباينة، 5- الموقع في المدينة. اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة هو اعتبار التصنيف الوظيفي الاكثر استخداما لانه غير مباشر يشمل جميع المعايير ولانه يقوم على احتياجات سكان المدينة، كما اكدت الدراسة على تحقيق تكاملية بنية المركز الحضري من خلال تحديد العوامل المؤثرة في تحديد اهمية المركز الحضري وكذلك تطرقت للمعايير الخاصة بتنظيم المراكز الحضرية والقوى المؤثرة

في ظهور تلك المراكز والعوامل التي تحدد وتؤثر في شكل المركز الحضري وتفعيله مما يعزز تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري.

الجدول (1): مفردات دراسة petar mitkovi 2004 المصدر: (The reserchers)

المتغيرات	المفردات الثانوية	المفردات الرئيسية
حجم المركز	معايير هيكلية	المعايير الخاصة بتنظيم مركز المدينة
كثافة منطقة المركز	معايير وظيفية	
وفقا لتواتر الاشباع		من خلال الوظيفة
وفقا لمدة الاشباع		
احادي الوظيفة		من خلال نموذج
متعدد الوظائف		
الخطية		من خلال وقت انشاؤها
الخلايا		
التركيبية		من خلال شخصية ونوع الحركة
الاشكال التلقائية الحرة		
مراكز تاريخية		حسب الموقع في المدينة
مراكز جديدة		
مراكز مشاة		حسب الموقع في المدينة
مراكز المرور المتنوعة		
مراكز في انسجة المدينة بنيت بشكل مستمر		حسب الموقع في المدينة
مراكز في مركز المدينة		
مراكز في نطاق اوسع من المدينة		حسب الموقع في المدينة
مراكز خارج المدينة		

دراسة القطان، احمد عيد المنعم حامد، (منهج تطوير وتحديث المراكز الحضرية الكبرى 2009):

تناولت الدراسة المراكز الحضرية وكل النظريات المتعلقة بها والمفاهيم العلمية المرتبطة بمراكز المدن ونشأتها وكذلك الاسس العمرانية التي على اساسها كان شكل ونمط مراكز المدن وصنفت الدراسة مراكز المدن الى مراكز احادية الوظيفة ومراكز متعددة الوظائف [p63] وكما يلي:

• المراكز الحضرية احادية الوظيفة: ظهرت المراكز احادية الوظيفة من بدايات الثورة الصناعية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث كانت هناك عدة عوامل وقوى حضرية مؤثرة ادت الى ظهورها ومنها: الزحف العمراني، زيادة استخدام المركبات الخاصة، انخفاض استخدام النقل العام، تشتت الوظائف الحضرية، زيادة الطرق.

ومن اهم المشاكل الناتجة من ظهور المراكز الحضرية احادية الوظيفة كما جاء في الدراسة هي التحرك الاجباري والأعباء المالية وبالطبع لكل هذه المراكز تأثيره على تشكيل هوية المدينة ويعطيها طابع خاص. فكل مركز أحادي الوظيفة يحتاج الى تعزيز وظائفه ليصبح أكثر فعالية. كما تناولت الدراسة المراكز متعددة الوظائف حيث لا يمكن ان نضع حدود واضحة بين المراكز الاحادية والمتعددة الوظائف حيث ان تعددية الوظائف تنشئ عادة عندما تكون هناك وظيفتين حضريتين تختلف الواحدة عن الاخرى وان مفهوم تعددية الوظائف لايعني فقط تجمع وظيفي وانما يعتمد على مايقدمه المركز من خدمات لفئات متعددة. وهناك عدة قوى تؤثر في ظهور المراكز متعددة الوظائف وهي [p79]: قوة التخصص (Specialization Force)، قوة الاختيار (Selectivity Force)، قوة التكنولوجيا (Technology Force)، قوة استخدام الارض (Use Force). كما ان الشخصية الحضرية للمركز تتأثر بطبيعة المركز سواء كان أحادي الوظيفة او متعدد وكذلك حدود واضح للمركز وكثافة بنائية عالية وان تصميم المراكز متعددة الوظائف كان الهدف منه تحقيق سمات حضرية تتناسب مع تطور المجتمعات والتحول الذي حدث بسبب التكنولوجيا وجعل هذه المراكز مراكز متكاملة متعددة الوظائف تلبي حاجات المجتمع من خلال ما تقدمه ومن الامور التي طرحت في الدراسة هي العوامل التي على اساسها تصنف مراكز المدن وهي [p36]:

العوامل الطبيعية: (تؤثر على نمط وشكل المركز الحضري)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية، العوامل الوظيفية، القرار السياسي: يدخل القرار السياسي كعامل قوي في التأثير على تركيب وبناء المراكز الحضرية للمدن حيث غالبا ما يتم انشاؤها بقرار سياسي وبذلك يتحول مركز تجمع صغير او مركز ريفي الى مركز حضري رئيسي كبير للمدينة وذلك بصور قرار يحدد ذلك، كما لعامل الاستثمار دور مهم في تطوير المراكز الحضرية، وبذلك يمكن تلخيص اهم ما جاء بالدراسة من خلال الجدول التالي

الجدول (2): مفردات دراسة القطان، 2009: المصدر: [The reserchers]

المتغيرات	المفردات الرئيسية
مراكز احادية الوظيفة (متخصصة)	انواع المراكز الحضرية
مراكز متعددة الوظائف	
قوى التخصص	القوى المؤثرة على ظهور المراكز المتعددة الوظائف
قوى الاختيار	
قوى التكنولوجيا	
قوى استعمالات الارض	
عوامل طبيعية	العوامل على اساسها تصنف مراكز المدن
عوامل اجتماعية واقتصادية	
عوامل وظيفية	
قرار سياسي	
حدود واضحة	
كثافة بنائية عالية	الشخصية الحضرية
الانفتاح على الاستثمار	

دراسة 2011 Ljiljana vasilevska:

[SPATIAL AND FUNCTIONAL, TRANSFORMATION OF THE CITY CENTER, STRUCTURE IN THE PROCESS OF TRANSITION]

- تناولت الدراسة التأثير المتناقض من عملية التحول في البيئات الحضرية. حيث ان ظاهرة التحول يتم تعريفها على انها عملية معقدة متعددة الطبقات تتداخل التطورات الحديثة والمبادئ الاجتماعية والقيم التاريخية وغيرها من العوامل ومن خلاله دراسة هذه التحولات يمكن معرفة الترتيب الزمني للتغيرات التي حدثت في تشكيل المدينة. حيث تعطي الدراسة توصيات للتغلب على ازمة الهوية في المركز باعتباره اكبر فضاء عام في المدينة ومهم من خلال تعريفه واعادة النظر بالمفهوم المكاني والوظيفي لهيكل المركز الحضري في سياق المؤثرات الحديثة من العملية الانتقالية او عملية التحول. حددت الدراسة القوى المؤثرة على عملية التحول، حيث تميزت المرحلة الاولى بأستحداث مبادئ السوق عندما تختار موقع أستثمار عقاري والتي اسفرت عن اهمية التغيرات في استخدام الاراضي في المستقبل ونقل المكان في نسيج المدينة الحضري واعادة الهيكل حيث اصبحت ردة فعل طبيعية حول عمل اقتصادي جديد. وكذلك قوة التكنولوجيا التي لها تاثير على شكل الكتل البنائية وتميز خصائصها الشكلية والقوى الاجتماعية وقوة التخصص الوظيفي سواء على مستوى المبنى او الشارع او الساحة كما ان هناك عمليات في التحول المكاني تنتج عنها تحول في الاستعمال وذلك بواسطة:
 - تفكك النموذج الاحادي التوجه نتيجة اللامركزية في الانشطة التجارية والمكاتب.
 - الانتقال من اجزاء اصغر وظيفيا لمفهوم المكان المركزي الى مناطق اكبر احادية الوظيفة خارج نسيج المدينة التقليدي.
 - ازدياد الاستعمال التجاري و تجديد الاحياء السكنية القديمة في مركز .
 هذه التغيرات الكبيرة المبذولة التي تمارس تأثيرا لايمكن دحضها في تشكيل هيكل جديد في نظام مراكز المدن وأصبحت صورة الحياة والاحداث والانشطة للعصر الجديد الانتقالي. [p3]
 ان المدن المعاصرة تعتبر الهيكل الفضائي هو الذي يسيطر على عملية التغير والانتقال المتسارعة وعلى هذا النحو فهناك حد فاصل بين التقليدي والنموذج والمعاصر وهذا تحدي تاريخي غير تقليدي ولمواجهة ذلك فان هناك عواقب بخصوص فضاء المدينة في المستقبل لايمكن ان تكون محددة او معرفة تماما.
 ان الموافقة العمياء والمتسارعة على النماذج الجديدة تسبب مشاكل وضياح الهوية بينما نحتاج العمل على تحفيز واعادة الحياة وعودة الهوية للمراكز الحضرية والتي اصبحت بسبب التحولات مغتربة عن طابعها وشخصيتها الاساسية.

الجدول (3): مفردات دراسة 2011 Ljiljana vasilevska المصدر: [The reserchers]

المتغيرات	المفردات الرئيسية
-----------	-------------------

بناء هياكل مؤقتة	التحول في البيئات الحضرية
توزيع الوظائف وتنظيمها مكانيا من قبل اصحاب المشاريع (موديل او نموذج معماري- استثمار خاص) تشكيل نظام وظيفي واحد يقوم على مبادئ حديثة لتوزيع الوظائف والانشطة	
استحداث مباني	القوى المؤثرة على عملية التحول
قوة التكنولوجيا	
القوى الاجتماعية	
قوة التخصص	تحول الاستعمال في المركز
تتكك النموذج المعماري احادي الوظيفة نتيجة للامركزية في الانشطة التجارية	
الانتقال من اجزاء اصغر وظيفيا لمفهوم المكان المركزي الى مناطق اكبر احادية الوظيفة - خارج النسيج التقليدي	
تجزئة الفضاء	
هياكل الوظائف الجديدة	التحول المكاني

دراسة: 2005 Tigard (City center urban renewal plan) :

تناولت الدراسة الاستراتيجية التطوير الحضري لمنطقة حضرية حيث وضعت الدراسة مجموعة من الاهداف والغايات التي تساعد على تنشيط مركز المدينة مع مشاريع التجديد الحضري واهم الخطوات للارتقاء بالمنطقة حيث ذكرت الدراسة عدة اهداف اولها تنشيط مركز المدينة و توفير وسائل الراحة التي تساهم بالشعور بالانتماء المكاني ويتم ذلك من خلال:

- دمج الفضاء المفتوح وعناصر الفضاءات الخارجية
- تقليل اثر المشاريع العامة على البيئة الطبيعية من خلال الاجراءات الوقائية [p1].

وطرحت الدراسة هدف ثاني متمثل بالاستفادة من المسافرين من خلال:

- دعم التطوير الموجه للمرور العابري السكني والتجاري وتوظيف الاستخدامات الترفيهية .
- تنفيذ نظام المشاة والدراجات الذي يعزز الربط بين وسط المدينة والمناطق المحيطة بها [p2].

في حين جاء الهدف الثالث فيما ينبغي ان يكون نظام النقل متعدد الوسائط في وسط المدينة يربط الاماكن و الانشطة بشكل مريح للاشخاص من خلال:

- تصميم وتحسين الشارع بما يتفق مع وسط المدينة.
- توفير ممرات وارصفة وممرات للمشاة ومسارات الدراجة الهوائية والمرافق الخدمية للمشاة التي تعزز استخدام متعدد الوسائط والوصول الامن [p2].

وجاء الهدف الرابع للتأكيد اعلى ان تكون الشوارع والاماكن العامة في وسط المدينة صديقة للمشاة ولا تهيمن السيارات بصريا عليها وذلك من خلال: تعزيز توجه المشاة وتطوير ومراعاة المقياس الانساني في منطقة الاعمال المركزيه .

- تطوير الفراغات الحضرية التي من شأنها توفير فرص ترفيهية ايجابية للمشاة اوسلبيه وجذب السكان والزوار الى وسط المدينة [p2] .

اما الهدف الخامس فتضمن: تعزيز تطوير عالي الجودة للتجارة والمكاتب والسكن من خلال:

- تقديم حوافز التطوير وبرامج المساعدة التي تشجع الاعمال واصحاب الملكية لتطوير المشاريع التي تتسجم مع مركز المدينة [p3].

- دعم التحول للاعمال بما يطابق المواصفات المحلية في مركز المدينة الى اكثر مواقع مناسبة داخل مدينة

تناولت الدراسة جوانب مهمة لتطوير وسط المدينة وكانت الأهداف تشجع تنشيط وسط المدينة من خلال توفير سبل الراحة والشعور بالمكان والفصل بين حركة المشاة والسيارات وكذلك أقرحت أستعمالات الارض في منطقة المركز هذا ولكن التحول في المركز يطرح تساؤلات هل ان هذا التحول يخلق هوية جديدة للمنطقة ام يساعد على استرجاع واستحضار هويتها حيث لم تطرح الدراسة المشاكل التي تواجه المركز وبصورة واضحة فقد يكون هذا التحول له تأثير سلبي على منطقة المركز وساكنيها حيث تحولها الى منطقة جذب قد يفقدها خصوصيتها وبالتالي تحولها من منطقة سكنية قابلة للعيش الى منطقة اعمال وتجارة ملائمة شكلياً حيث ان اي عملية تحول يجب ان تراعي عدة امور منها الهوية والخصوصية وروح المكان والتفاعل الاجتماعي والابقاء ولو على جزء من السكن لان بوجود السكن تكون المنطقة حيوية وفعالة.

الجدول (4): مفردات دراسة City center urban renewal plan 2005 المصدر: [The reserchers]

المتغيرات	المفردات الرئيسية
تنظيم حركة المشاة والسيارات	تفعيل المركز الحضري
تصميم وتحسين نظام النقل	
توفير فضاءات مفتوحة وممرات صديقة للمشاة	
تقديم الدعم والحوافز وبرامج المساعدة وتشجيع الاستثمار	
مركز اعمال	سياسة اعادة توزيع استعمالات الارض في المركز
مركز تجاري	
مركز تجارة حرفية	
مطقة اسكان منخفض الكثافة	
مطقة اسكان متوسط الكثافة	
منطقة اسكان عالي الكثافة	

8-الدراسات المتعلقة بتحقيق تكاملية البنية الشكلية :

طروحات (Robert Venturi 1987):

تناولت طروحات (Venturi) تحقيق التكاملية في التصميم المعماري من خلال العلاقة بين المنظومة الكلية منظومات الاجزاء التي يكون الالتزام اتجاه الكل من خلال العمارة ذات المصادقية بوحدها الكاملة وتكاملها . الوحدة تتسم بالحيوية اللانظامية عوضا عن الوحدة المباشرة، ومن خلال عملية التفاعل بين الكل والاعتماد على موقع الاجزاء وعددها وخواصها ضمن علاقات متغايرة وبذلك يمكن الحصول على تشكيل متكامل كلي وهذا يؤكد تلك الخصائص الشكلية (الظاهرية) للكل . كما طرح (Venturi) عدد من مبادئ التكامل من خلال الترابط بين الاجزاء والذي يحدث من خلال [Mohammed, M. H,2008,p53]

1. التكامل الحسي من خلال الاستمرارية الياحائية .
 2. من خلال الاستمرارية الكلية يتم ربط الاجزاء التوليدية ولها حلقات وصل خاصة .
 3. الرباط المهيمن هو عنصر شكلي يربط الاجزاء ضمن الكل وهو تعبير عن العلاقات الهرمية بين الاجزاء ومثال ذلك الهيكل الانشائي في المبنى.
 4. الكل الاحتوائي المتكامل وهو فكره من خلالها يتم استيعاب اغلب الوظائف المتعددة ضمن وحدة كلية.
- فتكامل المركز ووحده تتم من خلال تقبل الاجزاء المتناقضة والفوضوية ضمن تكوين وحدوي حسي يقود الى بنية متكاملة وتكون ذات صفة تجمع بين الاختلاف والتنوع والتناقض ضمن وحدة كلية شكلية متكاملة.

طروحات (Leonard R.Bachman):

أشارت طروحاته الى ثلاث انماط رئيسية لتكامل المبنى وهي كما يلي [Mohammed, M. H,2008,p53]:

- 1-التكامل الفيزيائي (physical integration): ويقصد به هو كيفية المشاركة والملائمة بين الانظمة وعلاقتها بالمكونات البنائي في الفضاء .
 - 2-التكامل البصري (Visual integration): هو اشتراك المكونات البنائية لتكوين صورة الهيئة.
 - 3-تكامل الاداء (Performance integration): هو الاشتراك والملائمة بين مكونات البنائية والنظام في الوظيفة.
- كما ان تكامل الاداء يمكن ان يحصل عند تشابك وتداخل الوظائف لمكونين بنائيين او من خلال الجمع بين تلك القطع .

ومن ما تقدم يمكن وضع التعريف الاجرائي لتكاملية البنية الشكلية :

هي مجموعة من العلاقات المترابطة لعناصر البنية الشكلية للمركز الحضري تهدف الى اعادة حيوية المركز الحضري من خلال عدة قوى متخصصة تسهم في تفعيله، وايضا تسهم هذه العلاقات وترابطاتها الثانوية بتحقيق شخصية حضرية للمركز ذات حدود واضحة وكثافة بنائية عالية من خلال دعم وتحفيز الاستثمار وكذلك التوافق بين القديم وتدخلات الحديث معتمده على طبيعة العلاقة بين النموذج المضاف والنمط الحضري وتحولات الوظائف فيه هذا من جانب ومن جانب اخر تتحدد هذه العلاقات من خلال عدة مؤثرات ومتغيرات منها التداخل في تحقيق مفهوم التدرج للانماط الحركية الوظيفية للمحور الحركي وتحول الهيئة الحضرية للساحات مما يعطي بنية حضرية متكاملة شكليا وبالتالي وظيفيا للمركز الحضري.

9-الإطار النظري المستخلص: تم التوصل الى أهم المفردات المؤثرة في تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية .

الجدول (5): اهم المفردات المؤثرة في تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية . المصدر: [The reserchers]

متغيرات ثانوية	متغيرات رئيسية	صيغ التحول	المفردة الرئيسية
طبيعة المركز	القوى المؤثرة على عملية التفعيل	تفعيل المركز الحضري	تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري
قوة التكنولوجيا المعاصرة			
قوة التخصص الوظيفي	الشخصية الحضرية للمركز	تفعيل المركز الحضري	
حدود المركز الحضري			
الكثافة البنائية			
الانفتاح نحو الاستثمار	مدى التوافق بين القديم وتدخلات الحديث	تفعيل المركز الحضري	
تغيير وظيفي			
تحديد العلاقة بين النموذج المضاد والنمط الحضري			
تحول الاستعمال	التداخل في تحقيق مفهوم التدرج للانماط الحركية الوظيفية للشوارع	اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي	
فشل التحول من الشارع الشرياني الى الشارع التجاري			
نجاح التحول من الشارع المحلي الى الشارع التجاري			
التحول في الكتلة البنائية الحضرية المحددة للمساحات	التحول في الهيئة الحضرية للمساحات	اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي	
التحول من الوظيفة الحركية الى وظيفة الاستخدام المتعدد			

10-المشكلة البحثية: (عدم وضوح الرؤية حول مقومات تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية)

11-فرضية البحث:

تمثلت فرضية البحث ب (تحقق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري بتفعيل ذلك المركز واعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي).

12-طريقة القياس :

سيتم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي بطريقة القياس وتحليل منطقة الدراسة (المنصور) وذلك من خلال تحليل ووصف شامل للبنية الحضرية وتطبيق المفردات البحث المستخلصة (الاطار النظري-جدول [6] للوصول الى نتائج الدراسة من خلال تشخيص العوامل المؤثرة على تكامل البنية الشكلية للمراكز الحضرية. ولأجل تحقيق ذلك تم تحديد القيم الممكنة لتأثير متغيرات التحولات الشكلية لثلاثة جوانب (شكل،حجم، وظيفة) ومؤشر التأثير هو (التكيف ام التميز)، من اجل اختبار صحة الفرضية. حيث ان قيمة التكيف هي قيمة متوافقه ومنسجمة مع السياق دون احداث التحول المطلوب ضمن بنية المركز وانما الفعاليات المضافة تكون متوافقه ومنسجمة بالشكل والوظيفة والحجم واعطائها قيمه [1] ،في حين قيمة التميز تكون فيه الفعاليات والهيكل المضافة ذات تأثير قوي وفعال في تحول البنية الحضرية والشكلية حيث الكتل تكون متميزه شكلياً وحجماً ومكيفة وظيفاً في بعض الاحيان والبعض متميزة ومقردة، وبذلك فان عامل التميز يعطي قوة باتجاه تحول وتكامل بنية المركز الحضري من خلال خلق نماذج جديدة تعزز من تكامل بنية المركز الحضري وتفعيله بسبب اضافة فعاليات ووظائف جديدة ممكن ان تتكرر لتخلق انماط حضرية وبالتالي يمكن قياس مدى تاثير التحول وتتبع اثره في منطقة الدراسة (المنصور) واعطائها القيم [2] وتم الاعتماد بالقياس على المشاهدة الموقعية من قبل الباحثان وتحديد القيم على وفق مفردات البحث كما في الجدول رقم [6].

13-منطقة الدراسة/ منطقة المنصور

تم اختيار منطقة المنصور لما تشهده هذه المنطقة من تغيرات متسارعه وحركة البناء وازدحام الابنية الجديدة ذات الارتفاعات العاليه والوظائف المختلفة والتي اثرت على مشهد ووظيفة المنطقة الحضرية ولأجل ذلك فمن الضروري استكشاف التحولات الشكلية للمركز ككل وايضا الكتل البنائية ضمن هذا المركز ووصف وتحليل البنية الحضرية من اجل تطبيق مفردات البحث والوصول للنتائج.

وصف حي المنصور:

هو احد مناطق مدينة بغداد على جانب الكرخ سميت على اسم الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، وتمتاز المنصور بجمال تصميمها ومبانيها التي تضم محلات عديدة على جانبي الشارع الرئيسي كما في شارع 14 رمضان .ويمتاز حي المنصور الذي خطط على اساس انه حي سكني بتحوله الى مركز جديد لمدينة بغداد حيث توفرت فيه مقومات المركز

الحضري من فعاليات وانشطة التي تساعد على تحوله الى مركز حضري متكامل يرفع الزخم عن المركز التاريخي ويضم هذا المركز الكثير من المراكز التجارية والترفيهية والابنية ذات الاستعمال المتعدد. ونظرا لتحول الشوارع الرئيسية الى تجارية فان المركز يعمل وبصورة مستمرة ليلا ونهارا نظرا لوجود الحركة والسكن وبالتالي الحيوية والفعالية مما يجعله مركز حيوي متكامل قابل للتوسع ومواكبة التطورات والتكنولوجيا الحديثه. ظهرت آثار التحولات الشكلية في حي المنصور بعد ماتحولت الدور السكنية على الشوارع الرئيسية الى النشاط التجاري فقط ظهرت كتل بنائية ضخمة بالحجم حيث تم دمج اكثر من عقار لانشاء تلك الابنية ذات الاستعمال المتعدد او المتخصص، حسب الحاجة. وبمرور الزمن اصبحت هذه النماذج تشكل نمط حضريا هو السائد في تلك المنطقة حيث الواجهات ذات النسق والتشابه في العناصر والارتفاعات والارتداد وحجم الكتل البنائية وعدد الطوابق ولاجل تسليط الضوء على تلك التغييرات سوف يتم تناول منطقة محددة تمثل مركز بلدية المنصور (حي المتنبى). [وصف الباحث من خلال الزيارة الميدانية]

مركز بلدية المنصور (حي المتنبى):

وصف البنية الشكلية لحي المتنبى:

يعتبر حي المتنبى هو مركز بلدية المنصور حيث يمتاز هذا الحي بوجود كافة الفعاليات والوظائف سواء التجارية او السكنية او الترفيهية، حيث توجد الشوارع الحولية والشوارع الشريانية المخترقة له التي تحيط به اغلب الابنية ذات الاستعمال المتعدد والمولات والفعاليات الاخرى (مول المنصور - مول بابلون - ماكسي مول) وغيرها من الابنية المهمة وتحولت اجزاء من هذا الحي الى نشاط تجاري متمثله بتلك القيصريات عند تقاطع الرواد وخلفه، حيث تحولت مجموعة من الدور السكنية الى محال تجارية ومواقف سيارات. في حين بقيت الاجزاء الاخرى محافظة على وظيفتها السكنية، وكذلك وجود المدارس والروضات ضمن الحي، اما الشوارع فهي تجارية متعدد الطوابق بعضها محافظ على شكله ووظيفته والبعض يتحول وتتغير خصائصه الشكلية بمرور الزمن. وتسهم النماذج المعمارية المضافة في احداث تحول ضمن النسيج الحضري للمركز وبالتالي تساعد في تطوره وتكامله الشكلي، ويتراوح ارتفاع الابنية التجارية بين [3_5] طابق عدا بعض الابنية والنماذج الجديدة ذات الارتفاعات التي تصل الى 10 طابق. وكذلك تمتاز بحجمها الضخم نتيجة دمج اكثر من عقار وانشاء المبنى عليه. [وصف الباحث من خلال الزيارة الميدانية]. [انظر الشكل 8]

تحليل البنية الشكلية لحي المتنبى:

تم تحليل البنية الحضرية لحي المتنبى والشوارع المحيطة به وفق معطيات الاطار النظري مفردة (تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري) والمتغيرات المتعلقة بها كما في الجدول رقم [6].

ان البنية الشكلية للمركز الحضري في حالة تحول مستمر وان هذا التحول يسهم في تفعيل المركز الحضري وتكامله اذا ما كان ايجابيا حيث هناك عدة قوى مؤثرة تدخل كعوامل اساسية تسهم في تفعيل وتنشيط المركز الحضري منها قوى التخصص الوظيفي حيث تسهم وبشكل ما في عملية التحول فهناك تخصص وظيفي على مستوى المبنى او على مستوى الشارع ككل او على مستوى الساحة وان هذا التخصص قد يكون ايجابيا في تفعيل المركز وتنشيطه وقد يكون سلبيا، كما ان لقوة التكنولوجيا المعاصرة المساهمة الكبيرة في تمييز الخصائص الشكلية للكتل الحضرية واثراستخدام التكنولوجيا بصورة واضحة في اشكال واحجام الكتل البنائية، كما ان لطبيعة المركز الحضري الدور الفعال والاساسي في عملية احياء وتفعيل المركز الحضري في ان يكون مركز متعدد الوظائف او متخصص كلا لو دوره، كما ان هذه الامور تؤثر بشكل او اخر في الشخصية الحضرية للمركز من خلال حدوده وكثافته البنائية، كما ان لعامل الاستثمار الدور الفعال حيث دخل في جوهر التطوير الحضري لمراكز المدن اذا يسهم في اضافة نماذج معمارية ذات وظائف متعددة ومختلفة تدعم المركز الحضري وتنشيطه وتساهم في تطويره وتكامله. [انظر الشكل 7،6]

وهذا كله بدوره يعزز الانتماء المكاني، كذلك التحول في استعمال الارض يحرك ركود المركز ويساعد في اعادة حيويته واستمراريته. وهناك عامل اساسي اخر في تطوير المركز الحضري وهو عامل مهم المتمثل بعناصر الهيكل الفيزيائي للمركز الحضري التي تحتاج الى اعادة تنظيم من خلال تحقيق مفهوم التدرج للانماط الحركية الوظيفية حيث تشهد المراكز الحضرية اليوم تحول في نمط الشارع الشرياني الى شارع تجاري او من محلي الى تجاري وقد ينحج هذا التحول او يفشل وبالتالي يؤثر بصورة مباشرة في المركز الحضري، حيث ان المنظومة الحركية للمركز مهمة جداً وعلاقتها اساسية مع المباني وحركة السابلة والسيارات وبالتالي تدخل كعامل اساسي مهم في عملية التطوير للمراكز الحضرية. كما ان للساحات الحضرية الدور المماثل للشوارع فهي لاتقل اهمية عن الشوارع التجارية ضمن المركز فالساحات تساهم وبشكل فعال في تطوير مركز المدن وتكامل بنيتها الشكلية مما يعطي للمركز الحضري هويته وبالتالي تساهم ايضا في تفعيل دور المركز الحضري اذا ما حصل تحول في العلاقات وفي اشكال الكتل البنائية التي تحيط او توطن تلك العقد. [انظر الشكل 7،6]

14-النتائج:

النتائج المتعلقة بفرضية البحث (تتحقق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري بتفعيل ذلك المركز واعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزياوي)

النتائج المتعلقة بصيغ التحول من خلال تفعيل المركز الحضري:

اولا : النتائج المتعلقة بمتغير (القوى المؤثرة على عملية التفعيل) (X)

- اظهرت النتائج تاثير المتغير (x) بقيم طبيعية المركز (X1) على حساب المتغيرات الاخرى حيث يكون المركز متعدد الوظائف متميز شكليا وحجميا على مستوى المركز الحضري ككل بينما يحدث التمييز الشكلي والحجمي بتاثير قوى التكنولوجيا المعاصرة جزئيا على مستوى الكتلة الحضرية.
 - اظهرت النتائج تشابه في الطبيعية المركز وقوى التكنولوجيا المعاصرة في تكييف المركز وظيفيا
 - اظهرت النتائج ان قوى التخصص الوظيفي تظهر حالة تكييف على مستوى المبنى و الشارع والساحة.
- النتيجة النهائية للمتغير (X) (القوى المؤثرة على عملية التفعيل)

اكثر القوى المؤثرة في عملية التفعيل :

- متعدد الوظائف تاثير كليا
- قوى التكنولوجيا المعاصرة تاثيرها جزئي
- قوى التخصص الوظيفي تاثيرها متكيف .انظر للجدول رقم [6]

ثانياً : النتائج المتعلقة بمتغير (الشخصية الحضرية للمركز) (Y)

- اظهرت النتائج تاثيرها المتغير (Y) بقيم الانفتاح نحو الاستثمار (Y3) حيث بروز مباني متعددة الاستعمال مؤثرة على مستوى الشارع وكذلك المركز ككل كما ان للمباني الضخمة اثر في التحول وشخصية المركز الحضري وبالتالي تكون متميزة شكليا وحجميا و متكيفة وظيفيا ضمن المركز الحضري ولذلك فان الانفتاح نحو الاستثمار يكون مؤثر بصورة كلية.
 - اظهرت النتائج ان الكثافات البنائية المرتفعة والمتوسطة مؤثرة في الشخصية الحضرية للمركز على حساب الكثافات المنخفضة من خلال التمييز الشكلي والحجمي .
 - اظهرت النتائج ان حدود المركز الحضري ذو الشكل الحلقي متعدد الوظائف ذا تاثير كبير في تشكيل الشخصية الحضرية وتميزها شكليا وحجميا في حين يكون تكييف وظيفيا على حساب المركز الحلقي ذو الوظيفة المتخصصة الذي يكون تكييف من ناحية الشكل والحجم والوظيفة .
- النتيجة النهائية للمتغير (Y) (الشخصية الحضرية للمركز)

اكثر المتغيرات المؤثرة في الشخصية الحضرية للمركز :

- الانفتاح نحو الاستثمار تاثيره كلي.
- الكثافة البنائية العالية والمتوسطة تأثيرها جزئي.
- حدود المركز الحضري الحلقي متعدد الوظائف.
- مؤثرة جدا وبصورة كلية على المستوى الشكلي والحجمي في شخصية المركز الحضري و متكيفة وظيفياً. انظر للجدول رقم(6)

ثالثاً : النتائج المتعلقة بـ(المتغيرات الوظيفية المؤثرة في تفعيل المركز) (Z)

- اظهرت النتائج تاثير المتغير (Z) بقييم (تحول الاستعمال (Z1) على حساب المتغير (Z2) من خلال علاقة المباني بالمساحات (Z1-3) والتي تكون متميزة شكلا وحجما ووظيفة كما تكون متميزة شكليا وحجميا و متكيفة وظيفيا بعلاقتها مع الشارع (Z1 - 2) في حين يكون النموذج احادي الوظيفية (Z1-1) متكيف وغير مؤثر بصورة فاعلة .
 - اظهرت النتائج ان تعزيز الانتماء المكاني في حالة تكييف مستمر مع تحولات المركز الحضري على مستويين اولاً على مستوى حركة السيارات من خلال التكييف مع شكل ووظيفة والمقطع العرضي للشارع وثانياً على مستوى حركة المشاة فان وظيفة الشارع تميزت على حساب المقطع العرضي وشكل الشارع .
- النتيجة النهائية للمتغير (Z) (المتغيرات الوظيفية المؤثرة في تفعيل المركز)

• أكثر المتغيرات المؤثرة في تفعيل المركز هي علاقة المباني بالساحة و, كذلك علاقتها بالشارع بصورة كلية حيث التمييز الشكلي والحجمي في صفة تعزيز الانتماء المكاني على مستوى حركة السيارات وحركة المشاة فتأثيرها متكيف. نظر للجدول رقم(6)

النتائج المتعلقة بصيغ التحول من خلال اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي:

أولاً : النتائج المتعلقة بالمتغير (التداخل في تحقيق مفهوم التدرج للأنماط الحركية الوظيفية) (X)

• اظهرت النتائج تآثر المتغير (X) بنجاح التحول من الشارع المحلي الى الشارع التجاري (X2) حيث التمييز الشكلي والحجمي للكتل البنائية الصافة للشارع اضافة الى التمييز الوظيفي المتناسب مع المقطع العرضي للشارع وارتدادات الكتل البنائية على حساب قيم المتغير(X1).

• اظهرت النتائج تآثر المتغير (X) بقيم الاختلاف عن المقاطع العرضية النموذجية (X3) حيث التمييز الشكلي والحجمي للكتل البنائية التي تشهد انقطاع التواصل الحركي بين جهتي الشارع (X2-1) واختلاف علاقة الاحتواء بين واجهات المباني والشارع (X3-2) . انظر للجدول رقم(6)

ثانياً : النتائج المتعلقة بمتغير التحول في الهيئة الحضرية للمساحات (Y)

• اظهرت النتائج تآثر المتغير (Y) بقيم التحول في شكل الكتل البنائية الحضرية المحددة للمساحات (Y1) والتحول من الوظيفة الحركية الى وظيفة الاستخدام المتعدد (Y2) بنفس قوة التأثير حيث التناقض في الشكل والحجم والوظيفة ايضا ويظهر ذلك بصورة واضحة في الكتل المحددة للمساحات .

النتيجة النهائية المتعلقة بالمتغير (Y) (التحول في الهيئة الحضرية للمساحات).

التحول في الهيئة الحضرية للمساحات يكون بصورة متناقضة مع السياق الحضري حيث الكتل الضخمة ذات الارتفاع والحجم المميز كما ان وظيفة الكتل البنائية تكون ايضا متناقضة عن مجاوراتها في حسن يحدث التحول في الوظيفة الحركية للساحة من حركة سيارات فقط الى الاستخدام المتعدد. انظر للجدول رقم[6]

وبذلك فان النتائج اوضحت ان تفعيل المركز الحضري ياتي من خلال تعددية الوظائف للكتل البنائية المتميزة شكليا وحجميا والتمكيفة وظيفيا مدعومه بقوة التكنولوجيا المعاصرة كما ان المؤثر الرئيسي في تحريك عجلة التحول في المركز الحضري وتفعيله هو عامل الاستثمار والذي يسهم في ظهور كتل بنائية متميزة على مستوى الشارع والمركز ككل, كما ان تحول الاستعمال ضمن المساحات والكتل البنائية الصافة للشارع وعلاقة المباني به اثر في تفعيل المركز الحضري, كما اوضحت النتائج ان التداخل في تحقيق مفهوم التدرج للأنماط الحركية الوظيفية له الدور الاساسي في اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي من خلال نجاح التحول من الشارع المحلي الى الشارع التجاري على حساب المتغيرات الاخرى.

ومما تقدم فقد تم تحقيق هدف البحث وهو (التوصل لإطار نظري شامل حول التحولات التي تظهر في المراكز الحضرية وتأثيرها في تحديد مقومات تكاملية البنية الشكلية لهذه المراكز).

15-الاستنتاجات:

ضمن هذه الفقرة سوف يتم طرح الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث وكما يلي:

• تتحقق تكاملية البنية الشكلية للمراكز الحضرية من خلال تفعيل المركز الحضري بواسطة تعددية الوظائف و استخدام التكنولوجيا في تميز الخصائص الشكلية للكتل الحضرية.

• تتم عملية تفعيل المراكز الحضرية من خلال شخصية المركز الحضري بحدود واضحة له ووظائف متعددة تلبى الحاجة وكتل بنائية عالية و متوسطة ويبقى عامل الاستثمار الحلقة الاله في بيان الشخصية الحضرية لانه يسهم في بروز نماذج معمارية سواء كانت هذه النماذج منخفضة ام ذات ارتفاع عالي ام متوسط وذات استعمال متعدد في المركز .

• يتحقق تفعيل المركز الحضري من خلال تحول الاستعمال والذي اثر في علاقة المباني بالساحة وكذلك الشارع و تميزت هذه الكتل بعلاقتها وشكلها وحجمها ايضا في حين بقيت الوظيفة متكيفة مع السياق وبالتالي تحقيق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري.

• تتحقق تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري من خلال اعادة تنظيم عناصر هيكله الفيزيائي بتحقيق مفهوم التدرج للأنماط الحركية الوظيفية حيث نجاح التحول من الشارع المحلي الى الشارع التجاري اسهم و بشكل كبير في تحقيق بنية شكلية متميزة و متوافقة مع حركة المشاة اضافة الى التمييز الوظيفي المتناسب مع المقطع العرضي للشارع وارتداده عن الكتل البنائية.

- يتحقق التحول في الهيئة الحضري للساحات من خلال تحول الوظيفة الحركية الى وظيفة الاستخدام المتعدد وبذلك تحول الكتل البنائية الحضرية المحددة للساحات ذات التميز الشكلي يسهم في اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي والمركز الحضري وبالتالي تكامل البنية الشكلية.
- تتطلب تكاملية البنية الشكلية حدود ثابتة للمركز الحضري مسيطر عليها ونمط حضري متكيف وظيفيا ومتميز شكلياً.
- إعادة النظر بأستعمالات الارض وبما يحقق التوازن ضمن النظام الحضري وبذلك تتحقق قاعدة تتسجم بها الفعاليات الحضرية الجديدة والتي جاءت نتيجة التغيير في النسيج الحضري بسبب اعادة التأهيل والتطوير وتتوافق مع النسيج القديم. وهذا المخطط يجب ان يكون بصورة تدريجية وديناميكية مع التغييرات وليس بصورة التدخل السريع الجذري وذلك للحفاظ على خصوصية المكان.
- تداخل بين المنظومة الحركية للشارع والمنظومة الشكلية العمرانية ضمن المركز الحضري خلق نوع من الأرباك وتداخل الفعاليات مع نظام الحركة وبالتالي اثر على المركز وخلق عدة مشاكل.
- هناك عدة قوى تؤثر في ظهور المركز الحضري منها قوة استخدام الارض وقوة والتكنولوجيا وقوة التخصص.
- ان تفعيل وتنشيط المركز الحضري من خلال تعزيز الانتماء المكاني وتنظيم حركة المشاة وتحسين نظام النقل كذلك توفير فضاءات مفتوحة وممرات صديقة للمشاة وتقديم الدعم والحوافز وتشجيع الاستثمار يسهم بشكل فعال في تطوير مراكز المدن.
- ان التحول في البيئات الحضرية يتم من خلال بناء هياكل مؤقتة وتوزيع الوظائف وتنظيمها مكانيا من خلال اصحاب المشاريع.

16-التوصيات:

- تحقيق تكاملية بنية المركز الحضري من خلال وضع اطار تخطيطي شامل يراعي جميع الجوانب من حركة ونقل وطبيعة الوظائف والسكن والفضاءات المفتوحة والعلاقة بينهما.
- تفعيل وتنشيط المراكز الحضرية لما لها من تأثير على تطور المدن وازدهارها وتعزيز الانتماء المكاني وتنظيم الحركة وتوفير فضاءات مفتوحة وممرات صديقة للمشاة.
- من الضروري تشجيع ودعم الاستثمار لما له من اثر في اضافة نماذج معمارية ضمن بنية المركز تسهم في تكامله وحيويته.
- يمكن تحقيق مراكز حضرية متكاملة شكليا ووظيفيا من خلال خلق انماط حضرية ذات معاني جديدة مؤثرة ومتميزة تركيبيا عن المحيط الحضري بوظائف جديدة متعددة الاستعمال منسجمة ومتوافقة مع روح العصر والتطور التكنولوجي وذلك باستخدام التقنيات المعاصرة.
- الكثافات العالية بالمراكز الحضرية لها دور في تعدد الاستعمال والوظائف الحضرية وبالتالي تعزيز تكاملية البنية الشكلية للمركز الحضري.
- إعادة النظر بأستعمالات الارض بما يحقق نظام حضري متوازن تتسجم به الفعاليات الحضرية المضافة الجديدة مع الفعاليات القائمة.
- الاهتمام بالبعد الحضري لما تمثل من نواة تحول ضمن البيئة الحضرية بهدف خلق بنية حضرية متكاملة شاملة تربط الاشياء المتميزة موضعيا.
- معالجة الاختلاط والتداخل بين المنظومة الحركية للشارع والمنظومة الشكلية العمرانية ضمن المركز الحضري.
- الاهتمام ببناء هياكل مؤقتة وتوزيع الوظائف وتنظيمها مكانيا لما لها من دور في التحول في البيئات الحضرية.
- يوصي البحث بعدة اجراءات من خلالها يمكن تطوير المراكز الحضرية وهي:
 - تحديد منطقة المركز.
 - تطوير الانشطة.
 - اعادة التصميم الحجمي والفراغي للمركز.
 - اعادة هيكلية الطرق وتوفير ممرات للمشاة واماكن لوقوف السيارات.
 - توفير فضاءات مفتوحة ومراعاة الجوانب البصرية.
 - الاهتمام بالبيئة والترويج لمركز المدينة وتعزيز فرص التنمية والتطوير.
 - اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي ومراعاة التداخل في تحقيق مفهوم التدرج للانماط الحركية الوظيفية للشوارع.
 - وضع الخطط الشاملة والمدروسة لتطور وتحول بنية المركز الحضري لما لها من اثر على المشهد الحضري والوظيفة ونمط الحركة ويتسبب بتحول في وظيفة المحاور الحركية وتغيير انماطها.

[The reserchers] (6): قياس مفردات الإطار النظري: المصدر:

مفردة رئيسية	صيغ التحول	متغيرات رئيسية	متغيرات ثانوية	القيم الممكنة		
تكاملية البنية الشبكية للمركز الحضري	تفعيل المركز الحضري	X	X1 طبيعة المركز	X1-1 احادي الوظيفة		
				X1-2 متعدد الوظائف		
				X2 قوة التكنولوجيا المعاصرة	X2-1 تميز الخصائص الشكلية للكتلة الحضرية	
					X2-2 تأثير استخدام التكنولوجيا المعاصرة على	
					X3 قوة التخصص الوظيفي	X3-1 تخصص وظيفي على مستوى مبنى
						X3-2 تخصص وظيفي على مستوى شارع
			X3-3 تخصص وظيفي على مستوى ساحة			
			Y1 حدود المركز الحضري			Y1-1 مركز حلقي ذو وظيفة متخصصة
				Y1-2 مركز حلقي ذو وظيفة متعددة		
				Y2 الكثافة البنائية		Y2-1 كثافة بنائية عالية
					Y2-2	

●	تميز	حجم	كثافة بنائية			
●	تكيف	وظيفة	متوسطة			
○	تميز					
●	تكيف	شكل	Y2-3			
○	تميز		كثافة بنائية			
●	تكيف	حجم	منخفضة			
○	تميز	وظيفة				
●	تكيف	شكل	Y3-1			
○	تميز		بروز مبني واحد			
●	تكيف	حجم	بنفس قطع			
○	تميز	وظيفة	الاراضي			
○	تميز					
●	تكيف	شكل	Y3-2			
○	تميز		بروز مبني واحد			
●	تكيف	حجم	ضخم			
○	تميز	وظيفة				
○	تميز					
●	تكيف	شكل	Y3-3	Y3		
○	تميز		بروز مباني متعددة	الانفتاح نحو		
●	تكيف	حجم	الاستعمال على	الاستثمار		
○	تميز	وظيفة	مستوى الشارع			
○	تميز					
○	تميز	شكل	Y3-4			
●	تكيف		بروز مباني متعددة			
○	تميز	حجم	الاستعمال على			
●	تكيف	وظيفة	مستوى المركز			
○	تميز					
○	تميز	شكل	Z1-1			
●	تكيف		تفكك النموذج احادي			
○	تميز	حجم	الوظيفة للمركز نتيجة			
●	تكيف	وظيفة	اللامركزية في الانشطة			
○	تميز		التجارية			
○	تميز	شكل	Z1-2	Z1		
●	تكيف		علاقة المباني بالشارع	تحول الاستعمال		
○	تميز	حجم		اثر في		
●	تكيف	وظيفة				
○	تميز					
○	تميز	شكل	Z1-3			
●	تكيف		علاقة المباني بالساحة			
○	تميز	حجم				
○	تميز	وظيفة				
○	تميز					
●	تكيف	شكل الشارع	Z2-1	Z2		
○	تميز		تنظيم حركة السيارات	تعزيز الانتماء		
●	تكيف	المقطع العرضي للشارع		المكاني		

Z
المتغيرات الوظيفية المؤثرة في تفعيل المركز

○	تميز					
●	تكيف	وظيفة الشارع				
○	تميز					
●	تكيف	شكل الشارع				
○	تميز					
●	تكيف	المقطع العرضي للشارع	Z2-2 تنظيم حركة المشاة			
○	تميز					
○	تكيف	وظيفة الشارع				
●	تميز					
○	تكيف	شكل الشارع	X1-1 شكل الكتل البنائية الصالفة للشارع	X1 فشل التحول من الشارع الشرياني الى الشارع التجاري	X التداخل في تحقيق مفهوم التدرج لانماط الحركية الوظيفية	اعادة تنظيم عناصر الهيكل الفيزيائي
●	تميز	المقطع العرضي للشارع				
○	تميز	وظيفة الشارع				
○	تكيف	شكل الشارع	X1-2 حجم الكتل البنائية الصالفة للشارع			
●	تميز					
○	تكيف	المقطع العرضي للشارع				
○	تميز	وظيفة الشارع				
●	تكيف	شكل الشارع				
○	تميز					
○	تكيف	المقطع العرضي للشارع	X1-3 وظيفة الكتل البنائية الصالفة للشارع			
○	تميز	وظيفة الشارع				
○	تكيف	شكل الكتل البنائية				
●	تميز					
○	تكيف	حجم الكتل البنائية	X1-4 اداء المقطع العرضي للشارع			
●	تميز	وظيفة الكتل البنائية				
○	تميز					
○	تكيف	شكل الشارع				
○	تميز					
○	تكيف	المقطع العرضي للشارع	X1-5 ارتدادات الكتل البنائية			
○	تميز	وظيفة الشارع				
○	تميز	شكل الشارع				
○	تميز	المقطع العرضي للشارع	X2-1 شكل الكتل البنائية الصالفة للشارع	X2 نجاح التحول من الشارع المحلي الى الشارع التجاري		
○	تميز	وظيفة الشارع				
○	تميز	شكل الشارع				
○	تميز	المقطع العرضي للشارع	X2-2 حجم الكتل البنائية الصالفة للشارع			
○	تميز	وظيفة الشارع				
○	تميز	شكل الشارع	X2-3			

●	تميز	وظيفة الكتل البنائية الصالفة للشارع				
○	تكيف					
●	تميز	المقطع العرضي للشارع				
○	تكيف					
●	تميز	وظيفة الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	شكل الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	X2-4 اداء المقطع العرضي للشارع				
○	تكيف					
●	تميز	المقطع العرضي للشارع				
○	تكيف					
●	تميز	وظيفة الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	شكل الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	X2-5 ارتدادات الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	المقطع العرضي للشارع				
○	تكيف					
●	تميز	وظيفة الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	شكل الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	X3-1 انقطاع التواصل الحركي بين جهتي الشارع				
○	تكيف					
●	تميز	حجم الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	وظيفة الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	شكل الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	X3-2 اختلاف علاقات الاحتواء مع واجهات المباني				
○	تكيف					
●	تميز	حجم الكتل البنائية				
○	تكيف					
●	تميز	وظيفة الكتل البنائية				
○	تكيف					
○	تكيف	شكل الكتل البنائية				
●	تناقض					
○	تكيف	حجم الكتل البنائية				
●	تناقض					
○	تكيف	وظيفة الكتل البنائية				
●	تناقض					
○	تكيف	شكل الكتل البنائية				
●	تناقض					
○	تكيف	حجم الكتل البنائية				
●	تناقض					
○	تكيف	وظيفة الكتل البنائية				
●	تناقض					

References:

1. **Abu Ghali**, S. M. 2013. City centers Urban Development Strategies (Strategieat Altatwer Alhadhary Lemarakez Almoden) [Arabic], Master Thesis, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Islamic University of Gaza – Palestine.
2. **Alqatan**, A. A. H. 2009. Curriculum Development and Modernization of Major Urban Centers Applied to the Central Cairo Region. (Manhaj Tatweer Wa Tahdeeth Almarkez Alhadharya Alkobra Tatbeqan Ala Mantaqat Wasat ALQAHERA) [Arabic] PhD thesis. Department of Architecture. Faculty of Engineering. Al-Azhar University.

3. **Alexander**, Christopher & other. 1987. A new theory of urban design, oxford univ. press, n.y.
4. **ALAM**, A. KH. 1998. City Planning Book. (Kitab Takhteet Almoden) [Arabic] Anglo-Egyptian Library.
5. **Alonso**, W. 1964. Location and Land Use – Toward a General Theory of Land Rent. Harvard University Press, Cambridge, Mass.
6. **Fujita**, Masahisa, and others. 1999. The Spatial Economy Cities, Regions, and International Trade MIT Press.
7. **J.H. Lowry**. 1979 .World City Growth, Harber&Ros, London.
8. **Murphy**, R.E., et al. 1988. A Comparative Study of Nine Central Business Districts, Economic Geography.
9. **Mohammed, M. H.** 2014. The impact of cultural values in the installation of urban space for city centers. (Athar Alqiam Alhathareah Fi Tarkeeb Alfada' Alhadhariy Lmarakez Almoden) [Arabic]. PhD thesis. Faculty of Engineering. Baghdad University. Department of Architecture.
10. **Mohammed, M. H.** 2008. Urban Integration in Historic Centers. (AL Tkaml Alhadhariy Fi Lmarakez al Tarekhea) [Arabic]. Master Thesis, Department of Architecture, the University of Technology, Baghdad
11. **Ljiljana vasilevska**, 2011, “spatial and functional transformation of the city center-structure in the process of transition, Facta universities-university of nis.
12. **Petar mitkovic**, 2004,” City Center Organization and its Influence on The City Structure” Scientific Journal Facta Universities (University of Nis).
13. **Tunnard, C. P**, 1963. B. Man-made America: Chaos or Control? Yale University Press, New Haven.
14. **Tigard**, 2005, City Center Urban Renewal Plan, [http://: www.tigard-or.gov](http://www.tigard-or.gov).
15. **Yeates**, m.h. (1980).north American urban patterns .new York: Wiley.

الملحق

صور الدراسة العملية:

	
<p>شكل (6): تقاطع الرواد : المصدر: (الباحثان)</p>	<p>شكل (5): شارع الرواد :المصدر: (الباحثان)</p>
	
<p>شكل (7) : شارع 14 رمضان : المصدر: (الباحثان)</p>	<p>شكل (8): مركز بلدية المنصور (حي المتنبي) نسبة إلى المركز التاريخي لبغداد : المصدر: (الباحثان)</p>